اليومية . لمَّا بقيَّة العلوم فانَّ العرب لم يزاولوها بحرص ونجاح قبل اوائل القرن الثالث للهجرة

وفي هذا كفاية لاثبات مقصودنا . وقد بقي علينا ان نبحث في الامر الثاني اعني حريق مكتبة الاسكندريَّة فنفعل ان شاء الله في العدد الآتي (لهُ بقية)

تمثال

جوبتير (المشتري) البعلبكي في السخنه

نبذة اثرية للاب سبستيان رتزقال اليسوعي

يسرُّنا ان نتحف اهل الوطن بطرفة اثريَّة مكتشفة حديثاً لم يسبقنا احد الى وصفها ويهمُّ القرَّاء الوقوف عليها . ألا وهي دمية تمثل صنم البعل معبود بعلبك وُجدت في العام المنصرم في « السخنة » وهي قرية موقعها على مرحلة خفيفة من تدمر شمالاً مع ميلة الى الشمال الشرقي على الطريق السائرة من تلك الحاضرة موطن الملكة زينب الى مدينة الرصافة والمتدَّة الى الرقَّة على ضفَّة الفرات

ولا عجب في ذلك لانَّ عبادة البعل وهو جوبتير او المشتري المعبود في بعلبك نالت شهرةً كبيرة في عهد الرومان ولاسيما في مفتتح القرن الثالث حيث قبض على ازمَّة الدولة الرومانيَّة امراء سوريون فاخذ الجمهور يدين بدينهم ويعبد اصنامهم ومما يدلُّ على انتشار عبادة هذا البعل ما وجد من صوره وتماثيله في انحاء شتَّى منها ما نُحت بالحجر ومنها ما سُكب بالشَّبه (البرونز) هذا فضلاً عن عدَّة حجارة صغيرة نُقرت فيها صورة الاله فوجدها الاثريون حيثما كان السوريُّون مستعمرين في مدن الغرب كمدينة بوزُولة ومدينة نيم ومدينة اڤيون حتى في بلاد النمسة وغيرها . والاغرب من ذلك انَّ الآثار المثلة لهذا البعل قليلة جدًّا في مدينة بعلبك بينما تُرى وافرةً عديدةً في بقيَّة البلاد شرقاً وغرباً

وان وجَّهت النظر الى الصورة التي رسمناها هنا وجدتها تامَّة الشكل منحوتةً في صخر كلسيّ علوُّهُ نحو ٧٥ سنتمترًا وهيئة الاله لا تختلف عن هيئته المألوفة وكان

على جانبيهِ ثوران (١ والثور رمز اليهِ . وصورة الاله غاية في الجودة لم يُفقد منها سوى ذراعهِ اليمنى التي كانت تُلهب بالسوط . امَّا ذراع الشمال فيصوّرونها غالباً منثنية عن الجسم وهي في صورتنا موضوعة على الصدر وفي يدها طاقة من السنبل رمز الخصب

وعلى رأس الاله سَفَطٌ صغير اصطلح القدماء على الاشارة به الى الآلهة الشمسيَّة . ومِمَّا يدلُّ في هذه الصورة الى سمة الشمس غُصَن شعر الصنم وخصائلهُ التي تتحدَّر على صفحتيهِ بوفرة وجمال رمزًا الى اشعَّة قرص الشمس

وكذلك ثياب الاله وحليتهُ جديرة بالاعتبار وان كانت معروفة من صورهِ السابقة فانهُ لابس رداء طويلًا قصير الاردان ينحدر ذيلهُ الى قدمي التمثال والقدمان ظاهرتان مجرَّدتان عن الاحذية . امَّا الرداء فبديع النقش ترى تقاطيعهُ وطروزهُ الفاخرة فيتبادر فكر الناظر اليهِ انهُ ثوب من القصب الثمين كانوا يزينون بهِ تمثال الاله في مواسم اعيادهِ عندما كانوا يعرضونهُ لاكرام الجمهور

ومِمَّا يرى فوق الرداء منطقتان نُقشت على كل واحدةٍ منهما ثلاث صور ففي وسط المنطقة الاولى ترى شلو بعلنا لابساً البزَّة الرومانيَّة وعلى يمينهِ صورة نصفيَّة تمثل الشمس مشعَّةً وعلى شمالهِ صورة نصفيَّة للقمر على هيئة انثى ووراء اكتافها الهلال . امَّا المنطقة الثانية فليس تشخيص صور اثنتها امرًا سهلًا ما لم نرَ الاثر الاصليّ لانَّ الرسم الشمسي هنا غير واضح . والمرجَّح انَّ احدى هذه الصور الثلاث كانت تمثل الالهة ڤانوس (الزُهرة) زوجة الاله . وما لا شكَّ فيهِ انَّ هذه الصور كلها رومانيَّة كما ثبت بمقابلة الآثار الشبيهة باثرنا . فانَّ منطقة واحد منها تمثل الاثني عشر إلهًا من كبار آلهة الرومان . ويزيد ذلك ما تراهُ في بعلبك من التصاوير في سقف الرواق الخارجي من الهيكل الصغير فانَّها تمثل معظم آلهة اليونان والرومان

وفي لحف التمثال هذه الكتابة اللاتينيَّة

·I· O· M· H·
SEX· RASIVS· PROCVLVS· PRAEF COH· II· TRAC· SV·

١) والثوران محطَّمان واغًا وجدوا راس ثور الشمال فوضعوهُ ضد اقدامهِ لمَّا صوَّروه

تمثال اله بعلبك المكتشف في جوار تدمر

تمريبها: جوبتير الكلي الجود والعظمة البعلبكي

سكستوس وليوس پروكولوس رئيس فرقة الفرافيين الثانية السوريَّة

فترى اذن انَّ الذي اوقف هذه الصورة لاكرام اله بعلبك انَّما هو ضابط عسكري رئيس فرقة كان مقامها في بلاد الشام. ومن المقرَّر انَّ الجنود كانوا يكرمون هذا الاله اكراماً خاصًّا

ونكتفي هذه المرَّة بالعجالة السابقة لئلَّا يفوت علينا وقت نشرها وفي نيَّتنا ان نعود الى وصفها وصفاً متَّسعاً في مجموعة مكتبنا الشرقي الفرنسويَّة

وفي ختام نبذتنا نقدِّم لجناب كنشيار قنصليَّة فرنسة في حلب المسيو جيرون (M^r Giron) فرائض الشكر معلنين بهجتهِ فانَّهُ عرف ما لهذا الاثر من عظم الشان وتلطَّف بارسال صورتهِ الينا. اماَّ مكان وجود هذا الاثر حالاً فانَّنا لا نشير اليهِ لئلَّا تزعج صاحبهُ الذي اقتناهُ لكنَّنا نهنئهُ على امتلاكهِ اثر جليل كهذا يزين بهِ متحفهُ وهو بلا مراء من ابدع صور جوبتير البعلبكي التي اكتشفت الى عهدنا هذا

مطبوعات شرقية جديدة

I. Methodium orthodoxum fuisse, *Pragæ Bohemorum*, 1908, pp. 12 = II. Methodius Slavorum Apostolus quo sensu orthodoxus declaratus sit. *ibid.* 1908, pp. 28 = III Konstantinus - Cyrillus und Methodius die Slavenapostel. Kremsier, 1911, pp. 471, von Fr. Snopek Priester der Olmützer Erzdioecese

القديسان كيرلُّوس وميتوديوس رسولا الصقالبة سيرتهما وايَّاهما

عقد كاثوليك النمسا منذ خمس سنوات مؤتمرًا دينيًّا علميًّا في ڤالهراد (Velehrad-de) حيث قُبر القديس ميتوديوس رسول الصقالبة فدعوا اليهِ كل الصقالبة المنفصلين ليتباحثوا في امر تاريخهم ومعتقداتهم ويزيلوا ما بينهم من النفور. فلبَّى كثيرون دعوتهم وكان لذلك الاجتماع احسن موقع في القلوب وتشكَّلت لجنة دائمة لمواصلة الابحاث في العنصر الصقلبيّ. فمن حضروا المؤتمر احد كهنة ابرشيَّة المُوتس الخوري